ما اختاره بن مالك وجمع من المتاخرين محتجين بقوله تعالى
فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم ولكن الاكثرين على
المنع واجابوا عما تمسك به الاولون بان الامور المستقبله
لما كانت في اخبار الله تعالى متيقنه مقطوعا بها عبر
عنها بلفظ الماضي وبهذا اجاب الزمخشري وبن عطيه
وغيرهما ومثال التعليل لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا ثم اختلف النحويون
في انها حينئذ هل تكون حرفا بمنزلة لام العلة ونسب لسيبويه
وصرح به بن مالك في بعض نسخ التسهيل او ظرفا والتعليل
مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ والمراد بالمفاجاه
الواقعة بعد بينا وبينما قال سيبويه بينا انا كذا اذ جا زيد
فهذا لما توقعه وهجم عليه والخلاف السابق اتي هنا هل
هي حرف بمعنى المفاجاه او باقية على ظرفيتها الزمانيه وزيد
هنا قول انها ظرف مكان كما قيل به في اذا الفجاييه ص
السابع اذا للمفاجاه ش وهي التي تقع بعدها المبتدا فرقا بينها
وبين الشرطيه نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه قوله
تعالى فاذا هي حية تسعى قال صاحب الكشاف انها اذا المكانيه
بمعنى الوقت الطالبة ناصبا لها وجملة تضاف اليها نحو قوله تعالى
حبالهم وعصيهم وفاجا موسي وقت تخيل حبالهم وقال بن

الحاجب

الحاجب معنى المفاجاه حضور الشي معك في وصف
من اوصافك الفعليه وتصويره في هذا المثال
حضور السبع معك في زمن وصفك بالخروج او في مكان
خروجك وحضوره معك في مكان خروجك الصق بك
من حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان يخصك
دون من اشبهك وذلك الزمان لا يخصك دون من اشبهك وكلما كان الصق
بالمفاجاه كانت المفاجاه اقوى ص حرفا وفاقا للاخفش وبن
ملك والمبرد وبن عصفور ظرف مكان والزجاج والزمخشري
ظرف زمان ش اختلفوا فيها على ثلثه مذاهب اصحها انها
حرف لان المفاجاه معنى من معاني الكلام كالاستفهام والنفي
والاصل في المعاني ان تودي بالحروف نحو قد وما ورجح قولهم
فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان اذ لا يعمل ما بعد ان فيما قبلها والثاني
انها ظرف زمان والثالث انها ظرف مكان بدليل وقوعها
خبرا عن الجثه في نحو خرجت فاذا زيد وظرف الزمان لا
يقع خبرا عن الجثه واجاب الثاني بانه على حذف مضاف اي
حضور زيد ونسب هذا وما قبله لسيبويه وفايده
الخلاف تظهر اذا قلت خرجت فاذا الاسد فعلى الاول لا يصح

Copyright © King Saud University